ISSN: 2706-6495

المواطنة الرقمية (دراسة تحليلية للمفهوم)

Digital Citizenship (An Analytical Study of the Concept)

إعداد الدكتورة/ إيمان فهد فايز الشريف

أستاذ تقنيات التعليم المساعد، كلية التربية بجامعة جدة، المملكة العربية السعودية

E-mail: ealsharif@uj.edu.sa

مستخلص

هدفت الدراسة إلى تحليل مفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى المرتبطة بها، وانبثقت أهميتها في تقديم معرفة نظرية، وتجارب محلية وعالمية حول تنمية المواطنة الرقمية لدى المتعلمين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن مفهوم المواطنة الرقمية يعتبر مصطلحًا ناشئًا ومتطورًا، وتتضمن المواطنة الرقمية ثلاثة محاور رئيسة؛ هي: (الاحترام، التعليم، والحماية)، ويحتوي كل منها على ثلاث مهارات أساسية في البيئات الرقمية، وترتبط المواطنة الرقمية بمجالات متعددة في حياة المواطن الرقمي، ومن أهمها مجال التعليم. كما أنها ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالإنترنت والخدمات المتعددة التي تقدمها للمتعلمين، والقواعد والسلوكيات ذات العلاقة باستخدامها، وهنالك مفاهيم أخرى مستحدَثة انبثقت من مفهوم المواطنة الرقمية كالمواطن الرقمي والأمن السيبراني، وأن المواطن الرقمي هو ذلك الشخص الذي وُلِد خلال طفرة التقنية، التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن العشرين، ونشأ معها وتفاعل مع أدواتها منذ سن مبكرة، ولديه قدر كبير من الإلمام بالمفاهيم المتعلقة بها، ويستخدمها في مختلف مجالات الحياة، ومن أهم توصيات الدراسة: ضرورة تدريب المعلمين على محاور المواطنة الرقمية وعناصرها، والتركيز على الأنشطة الإثرائية الإلكترونية القائمة على محاورها وعناصرها.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، المواطن الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي.

ISSN: 2706-6495

Digital Citizenship (An Analytical Study of the Concept)

Abstract

The study aimed at analyzing the concept of digital citizenship and its relationship with other concepts associated with it, and its importance emerged in providing theoretical knowledge, and local and global experiences on the development of digital citizenship among learners, The researcher used the descriptive analytical approach, The study concluded that the concept of digital citizenship is an emerging and evolving term, and digital citizenship includes three main axes; They are: (respect, education, and protection), each of which contains three basic skills in digital environments, and digital citizenship is linked to multiple areas in the life of a digital citizen, the most important of which is the field of education. It is also directly related to the Internet and the various services it provides to learners, and the rules and behaviors related to its use, There are other emerging concepts that emerged from the concept of digital citizenship, such as the digital citizen and cybersecurity, and that the digital citizen is that person who was born during the technology boom, which spread in the last part of The twentieth century, he grew up with it and interacted with its tools from an early age, and he has a great deal of knowledge of the concepts related to it, and uses it in various fields of life. Among the most important recommendations of the study: the need to train teachers on the axes of digital citizenship and its elements, and to focus on electronic enrichment activities based on its axes and elements.

Keywords: Digital citizenship, digital citizen, digital culture, digital Etiquette.

1. مقدمة

نعايش -في الوقت الحالي- التطور السريع لأدوات التقنيات الحديثة، التي يستخدم من خلالها المتعلمين الإنترنت باستمرار في التواصل الشخصي، والألعاب، والعوالم الافتراضية، والتدوين، والرسائل الفورية... وغيرها، وعلى الرغم من أن الأجيال القادمة أكثر ذكاءً وحرصًا في التعامل مع هذه الأدوات؛ إلا أنهم عُرضةٌ بشكل أكبر لسلوكيات الإنترنت الضارة كالتنمّر الإلكتروني، والعنصرية، والتحرش الجنسي الإلكتروني، وسرقة الهوية... وغيرها، لذلك يتعين على المعلمين توجيه سلوكياتهم نحو الاستخدام الأمثل للتقنية، وتجنب السلوكيات الضارة الناتجة عنها، وهو ما يُعرف بالمواطنة الرقمية Digital Citizenship.

وبالنظر إلى المتعلمين في العصر الحالي، وباعتبار أنهم نشؤا في العصر الرقمي؛ نجد أنهم ملمّون باستخدام أدوات التقنيات الحديثة على نطاق واسع في إطار حياتهم اليومية، سواء لأغراض الدراسة، أو التواصل الاجتماعي، أو التسوق، أو الترفيه،

وقد وصفهم الأستاذ الجامعي مارك برينسكي Marc Prensky بأنهم مواطنون رقميون باعتبار أنهم وُلدوا ونشؤا في عصر التكنولوجيا المتقدمة التي شكّلت أجهزة الحاسوب وألعاب الفيديو والهواتف المحمولة أبرز الملامح المميزة له. لذلك؛ يجب أن يكونوا مجهّزين تجهيزًا جيدًا بالمفاهيم والمهارات والقيم المتعلقة باستخدام التقنيات، والمشاركة في الحياة الرقمية؛ ليكونوا مدركين لمعايير السلوك المناسب عبر الإنترنت (الدهشان، 2016؛ Ata & Yilidrim, 2019).

وقد عرف العتيبي والربيع (2022) المواطنة الرقمية بأنها "الأفكار والمبادئ والمعايير والأعراف الإيجابية المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا بما يؤدي إلى تمثيل المواطنة الصالحة" (ص.633)، كما عرفها بدوي (2022) بأنها "تزويد الأفراد بالأفكار والمعتقدات والسلوكيات والاتجاهات والمبادئ والظواهر السلبية التي يتلقاها الأفراد من خلال استخدامهم للتقنيات الرقمية" (ص.52). وعرفها الحافظي (2019) بأنها "امتلاك مجموعة من القيم ذات الصلة بالمواطنة والمستخدَمة في العالم الرقمي، واتباع الإجراءات الصحيحة في التفاعل مع الآخرين رقميًا، ومعرفة الحقوق والواجبات المتعلقة بالتقنية الرقمية" (ص.131).

وفي السياق ذاته، عرف أمين (2022) المواطن الرقمي Digital Citizenship بأنه "الشخص الذي نشأ وترعرع مع وجود التقنيات الرقمية، ويستخدم الإنترنت بانتظام وفعالية في المجتمع الرقمي وينخرط في شئونه الاجتماعية والسياسية، ولا بُدَّ من وجود قدر من الوعي والمعرفة يؤهلانه للتعامل الأمثل معها، بحيث لا يتعرض بسبب الاستخدام الخاطئ للتقنية للمساءلة القانونية، أو يتعرض للتهديد أو الابتزاز أو انتهاك خصوصيته" (ص.27).

ويعدّ تعليم المواطنة الرقمية ضروريًا للغاية؛ للانتقال من تعليم محو الأمية الرقمية المتمركز حول مهارات الإنترنت والكمبيوتر إلى طريقة الاستخدام السليم لهما، وتوفير الحماية ضد مخاطر التقدم التقني، والتغلب على سلبيات التقنيات، وتحديدًا الإنترنت، إلى مهارات تقنية أخرى متقدمة، مثل: ممارسة إستراتيجيات البحث الجيدة، فهم واستخدام إعدادات الخصوصية، حماية سرقة الهوية، إنشاء كلمات مرور آمنة، نقل المعلومات عبر الإنترنت بشكل صحيح، وتجنب البريد المزعج والاحتيال الإلكتروني... وغيرها (Algarni, 2018; Jwaifell & Alkhales, 2019).

ويرى بيرجس- يلكرسون وهاملتون وجاريسون وروبينز. (Burgess-Wilkerson, Hamilton, Garrison, & Robbins, 2018) أنه "يجب تبني المواطنة الرقمية من قِبل المعلمين كوسيلة للتفكير، ويجب إدراجها في أي منهج دراسي" (p.9).

وبناء عليه، اهتمت الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (ISTE) International Society for Technology in Education بالمواطنة الرقمية، وشجعت على اتباع نهج شامل لها في التعليم، وناقشت المواطنة الرقمية من خلال مجموعة متنوعة من وجهات النظر، بما في ذلك المتعلمون والمعلمون والإداريون، وأولتها اهتمامها، وأكدت على أهميتها من خلال فهم المتعلمين القضايا الإنسانية، والثقافية، والمجتمعية المتعلقة بالتقنيات، وممارسة السلوك القانوني والأخلاقي، والدعوة إلى الاستخدام الآمن للمعلومات، وإظهار اتجاه إيجابي نحو استخدام التقنيات؛ لدعم التشارك، والتعلم، والإنتاجية، والمسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة، والقيادة في المواطنة الرقمية. (International Society for Technology in Education, 2016; Xu et al., 2019)

وفي السياق ذاته، أشارت أبو المجد واليوسف (2018) إلى أن التحدي الذي يواجه المجتمعات -اليوم- هو الحاجة إلى إعداد مواطن رقمي قادر على مواكبة التطورات التكنولوجية، ولا يغفل تحدياتها. وبناء عليه، فقد أولت العديدُ من الدراسات

التربوية الاهتمامَ بالمواطنةِ الرقمية، التي تهدف إلى التوطين الرقمي من خلال تنشئة المتعلمين على الاستخدام الآمن، والتعامل الذكي مع التقنية، وكذلك أهمية تضمينها في المقررات الدراسية، وبرامج وحدات التوعية الفكرية كدراسة الموزان (2020)، ودراسة دوابه (2018)، ودراسة السيد (2016)، ودراسة ناجي (2019)، ودراسة نصار (2019)، ودراسة عطا ويلديريم (Ata & Yilidrim, 2019)، وتشجيع الإنتاج العلمي بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول مفهوم المواطنة الرقمية، وأبعادها، أو مكوناتها كدراسة المنتشري وفطاني (2019)، ودراسة القرني (Algarni, 2018).

1.1. مشكلة الدراسة

طرأت العديد من التغيّرات على المجتمع في العقود الأخيرة من القرن الماضي في ظل التطورات التقنية، واستخدام الأجهزة الذكية في مختلف مجالات الحياة، كما تغيرت طبيعة المواطنة، ومفهومها، وعناصرها. وبناء عليه، ظهرت أنواع حديثة من المهارات، التي يجب على الأشخاصِ امتلاكُها وإتقانُها بشكلٍ جيد.

وعلى الرغم من الآثار الإيجابية لتقنية المعلومات والاتصالات، وما تقدمه من خدمات لمجال التعليم؛ إلا أن هنالك جانبًا سلبيًا لهذه التطوراتِ تَنتجُ عنها عواقبُ وخيمة تحتاج إلى ضبط وترشيدٍ في الاستخدام. لذا؛ فقد جاء في توصيات دراسة العميري (2019)، ودراسة القحطاني (2018)، ودراسة السليحات والفلوح والسرحان (2018)، ودراسة ناجي (2019)، ودراسة نبهان (2018)، ودراسة جويفل والخالص (Jwaifell & Alkhales, 2019) أهمية التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي في نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين كافة طبقات المجتمع، والوعي بها لدى المتعلمين، ومسؤولية الأكاديميين تجاه ذلك، ودراسة نصار (2019) بضرورة رفع مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية، ومرتكزاتها، وقواعد الاستخدام الرشيد للتقنية، وكذلك دراسة المحمد (2019) بأهمية تثقيف المتعلمين بالطرق السليمة للاستخدام الصحي للتقنية، والمساعدة على تنمية مهارات التواصل الرقمي بين المتعلمين والمجتمع.

كما أوصت دراسة العتيبي والربيع (2022) ضرورة استمرار الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية في مجالات الأمن الرقمي، والقيم الرقمية، والمهارات الرقمية، والثقافة الرقمية، والتبادل الرقمي للمعلومات، ووضع ضوابط للمواطنة الرقمية، والتوعية بالقوانين الرقمية

وسعيًا لنشر ثقافة المواطنة الرقمية، وأهميتها بالنسبة للطلاب الجامعيين؛ عقدت عمادةُ التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بجامعة أم القرى في 24 من يناير 2019 ملتقى المواطنة الرقمية نحو مجتمع إلكتروني آمن، الذي أوصَى بتأهيل المعلم وعضو هيئة التدريس في المواطنة الرقمية، وتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى الأجيال الناشئة؛ باعتبارها من أهم مداخل تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتخطيط المناهج الدراسية؛ لتأصيل مفهوم المواطنة الرقمية، وكذلك تحديد موضوع المواطنة الرقمية ضمن الأولويات البحثية، والمنح البحثية (توصيات ملتقى المواطنة الرقمية: نحو مجتمع إلكتروني آمن، 2019).

وانطلاقًا من ذلك، نظمت الإدارة العامة للتعليم بمحافظة المخواة في 25 من سبتمبر 2019 ملتقى المواطنة الرقمية والأمن السيبراني، وقد أوصى بنشر مفاهيم المواطنة الرقمية والأمن السيبراني باعتبارهما من أهم مداخل تحقيق رؤية المملكة 2030، وغرس قيم الاستخدام الأمثل والمسؤول عن تقنية المعلومات ووسائل الاتصال المختلفة في نفوس الناشئين، وإقامة المزيد من البرامج والملتقيات؛ لزيادة الوعي بالمخاطر، ومعرفة المسؤوليات والالتزامات المترتبة على استخدام التطبيقات والوسائل الإلكترونية، بالإضافة إلى تبني المبادرات والمسابقات التعليمية حول المواطنة الرقمية، والأمن السيبراني، وكذلك عقد برامج الدورات التدريبية للمعلمين؛ بهدف تمكينهم من آليات توعية المتعلمين بتطبيقات المواطنة الرقمية (الرباعي، 2019).

وقد أوصى المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي والمنعقد خلال الفترة من 30 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2020 بتصميم دليل ارشادي للمعلمين لممارسة المواطنة الرقمية في العملية التدريسية لجميع مراحل التعليم (العمري، 2020)، كما أوصت دراسة الشهري والزهراني (2020) باعتماد تدريس مادة المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية، وتضمين المناهج الدراسية قيم ومهارات تمكن المتعلمين من التواصل الرقمي الآمن، وتعرفهم بحقوقهم ومسؤولياتهم في العالم الرقمي.

وانطلاقًا من ذلك، تتضح أهمية المواطنة الرقمية، والحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية، وتوضيح مفهوم المواطنة الرقمية، والمفاهيم المرتبطة بها، والنظريات الداعمة لها، وأهدافها، وأهميتها، ومراحل تنميتها لدى المتعلمين، ومحاور المواطنة الرقمية وعناصرها، وصفات المواطن الرقمي، وأبرز التجارب والجهود العالمية والمحلية التي اهتمت بالمواطنة الرقمية، والقضايا المتعلقة بها.

2.1. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- توضيح نشأة المواطنة الرقمية وتطورها التاريخي.
- تحديد تعريف المواطنة الرقمية والمفاهيم المرتبطة بها.
- الكشف النظريات الداعمة للمواطنة الرقمية.
- تحديد محاور المواطنة الرقمية وعناصرها.
- التعرف على أهداف المواطنة الرقمية.
- توضيح أهمية المواطنة الرقمية.
- تحديد مراحل تنمية المواطنة الرقمية لدى المتعلمين.
- تحديد صفات المواطن الرقمي.
- التعرف على أبرز التجارب والجهود العالمية والمحلية التي اهتمت بالمواطنة الرقمية، والقضايا المتعلقة بها.

3.1. أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة في تقديم معرفة نظرية، وتجارب محلية وعالمية حول آلية تنمية المواطنة الرقمية لدى المتعلمين، واستجابة لتوصيات ونتائج الدراسات السابقة والمؤتمرات ذات العلاقة..

4.1. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على مفهوم المواطنة الرقمية، والمفاهيم الأخرى المرتبطة بها، ومحاور المواطنة الرقمية وعناصرها، وتوظيفها في العملية التعليمية.

5.1. مصطلحات الدراسة

تضمنت الدراسة مصطلح المواطنة الرقمية Digital Citizenship، والذي عرفته الراشد (2020) بأنها "المعايير الفنية والاجتماعية والأخلاقية للاستخدام المسؤول للتكنولوجيا، وطريقة الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة، والمحافظة على القواعد الأخلاقية المنظمة لحياة الإنسانية" (ص.122).

وتُعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: المعايير والإجراءات التي يجب على المتعلِم الالتزامُ بها في العالم الرقمي، والحقوق الأمنية والفكرية التي تسعى إلى حماية هويته، وممتلكاته، وسلوكياته تجاه نفسه، وزملائه، ومعلميه، ومجتمعه، ووطنه، والحفاظ على صحته وسلامته؛ ليصبح مواطنًا رقميًا يمتلك المفاهيم والمهارات والقيم، التي تنقله من الاستخدام السيئ للتقنية إلى الاستخدام الآمن لها.

6.1. منهج الدراسة

اتبعت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي التحليلي؛ لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية، والتي تهدف إلى تحليل مفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بالمفاهيم الأخرى المرتبطة بها، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، والمصادر العلمية ذات العلاقة.

2. محاور الدراسة

نشأة المواطنة الرقمية وتطورها التاريخي

تعتبر المواطنة Citizenship مصطلحًا شائعًا وليس بالجديد، وهو مشتق من مصطلح (وطن)، والمفهوم التقليدي للمواطنة يعني انتماء مجموعة من الأفراد لبقعة أرض بشكل ثابت، ويحملون جنسيتها، ولديهم حقوق وواجبات، فهي عبارة عن مفهوم مركب متعدد الأبعاد، تعاظم دورُه في كافة المجتمعات القديمة؛ اليونانية، والرومانية، والأمريكية، والفرنسية. وخلال فترة التسعينات، ومع ازدياد التأكيد الدولي على أهمية مبادئ الديمقراطية والحرية والمساواة؛ أصبحت المواطنة من أكثر الموضوعات التي تحظَى باهتمام عالمي، فهي تجاوز -الآن- حدود الحقوق والواجبات تجاه القيم والمبادئ السلوكية المنظِّمة لعلاقة المواطن تجاه وطنه، وتراعي معايير السلوك الأخلاقي والاجتماعي، التي يقرّها ويقبلها المجتمع من مواطنيه. ونتيجة للتطورات التقنية التي يشهدها العصر الحالي، وظهور الإنترنت، وما ترتب عليه من تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية؛ ظهر حديثًا مفهوم الرقمية، الذي يشير إلى طريقة وأسلوب تخزين مصادر البيانات والمعلومات، واقترَن بالمواطنة فيما يُعرف بالمواطنة الرقمية، ويعتبر هذا المصطلح ناشئًا ومتطورًا، ولا يؤثر فقط على المتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور؛ ولكنه يؤثر أيضًا على الجميع، أي: أنها في الواقع قضية اجتماعية (القحطاني، 2018؛ السيد، 2016؛ نصار، 2019؛ Snyder, 2016).

تعريف المواطنة الرقمية والمفاهيم المرتبطة بها

أوضح كارسينتي (Karsenti, 2019) أن "مصطلح المواطنة الرقمية عبارة عن مزيج من مفهومين: "المواطن والرقمية" (p.112). كما أشار كارا (Kara (2018 إلى أن مفهوم المواطنة الرقمية وعناصرها تغطي مصطلحات من عدة مجالات، مثل: علم النفس، التعليم، التقنيات، والأمن. و"يطلق على المواطنة الرقمية أيضًا الجنسية الإلكترونية، أو المواطنة الإلكترونية، أو المواطنة عبر الإنترنت" (Ata & Yilidrim, 2019, P.421).

ولقد تعددت وجهات النظر حول المواطنة الرقمية، فمنهم مَن يرى أنها تتضمن عملية الاستخدام الآمن والأمثل للتكنولوجيا كتعريف جويفل والخالص (Jwaifell & Alkhales, 2019) بأنها "الاستخدام المناسب للتكنولوجيا، واتخاذ الخيارات الآمنة والمسؤولة والمحترمة عبر الإنترنت" (p.3). ويتفق معه القرني (Algarni, 2018) في تعريفه لها بأنها "الاستخدام الأمثل للإنترنت، والشبكات الاجتماعية، والبرمجة الحديثة" (p.5).

ومنهم مَن يرى أن المواطنة الرقمية مجموعة من الممارسات، التي تشتمل على الضوابط، والإجراءات، والقواعد، والحقوق، والواجبات، كتعريف المنتشري وفطاني (2019) بأنها "مجموعة الضوابط والإجراءات والقيم والأعراف التي يحتاجها الطلاب؛ لتوجيه سلوكياتهم في ضوء المعايير المناسبة والمقبولة أثناء استخدامهم للتكنولوجيا في شؤون حياتهم، بما يجعلهم مواطنين صالحين مساهمين في الرقي والتقدم" (ص.20)، وتعريف أبو المجد واليوسف (2018) بأنها "مجموعة من القواعد والمبادئ، التي تسهم في إعداد الطلاب للعيش في العصر الرقمي" (ص.702)، وتعريف السليحات وآخرون (2018) بأنها "ممارسة قيم المواطنة الإيجابية عبر الوسائل الإلكترونية، مثل وسائل التواصل الاجتماعي ممثلة في الحقوق والواجبات، التي يجب الالتزام بها" (ص.21)،

وقد انبثقت من مفهوم المواطنة الرقمية مفاهيمُ أخرى مرتبطة بها؛ وهي كالتالي:

أ- المواطن الرقمي Digital Citizenship:

أشار كارسينتي (Karsenti, 2019) إلى أن مصطلح المواطن الرقمي تمت صياغته في مجال التعليم منذ أكثر من عشرة أعوام، وعرفه بأنه "الشخص الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال" (p.112). وعرفه علوان (2020) بأنه "شخص لديه وعي ومعرفة بالتكنولوجيا، مع القدرة على تطبيق تلك المعرفة إلى سلوكيات وعادات وأفعال، يمكن من خلالها التعامل بشكل لائق مع التكنولوجيا نفسها، أو مع الأشخاص الآخرين بواسطة التكنولوجيا" (ص.29)، وعرفته ناجي (2019) بأنه "ذلك الشخص الذي ولد أثناء أو بعد ثورة التكنولوجيا الرقمية، وتفاعَل معها مبكرًا، ولديه وعي ومعرفة تجعله يتعامل معها ومع الآخرين بشكل لائق" (ص.90). كما عرفته حشيش (2018) بأنه "المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال" (ص.414).

وفي قاموس كامبردج للغة الإنجليزية (Cambridge English Dictionary, n.d.) ورد مصطلح المواطن الرقمي بأنه "الشخص الماهر في استخدام الإنترنت؛ من أجل التواصل مع الآخرين، وشراء وبيع الأشياء، والمشاركة في السياسة، ويفهم كيفية القيام بذلك بطريقة آمنة ومسؤولة" (para.1).

ب- الأمن السيبراني Cybersecurity:

عرفته المنتشري وفطاني (2019) بأنه "جميع التدابير الوقائية لحماية الطلاب من التعرض للهجمات السيبرانية المستهدفة لعقائدهم، ووطنيتهم، وهويتهم، وذلك بتزويدهم بالوسائل والأدوات التي تساهم في تكوين مواطنين رقميين صالحين" (ص.6).

مما سبق، يتضح اختلاف الباحثين في تحديد ماهية المواطنة الرقمية؛ ولكنهم اتفقوا جميعًا على مبدأ واحد، وهو حماية المتعلم ووقايته في ظل استخدام التقنيات الحديثة، وتتفق الدراسة الحالية مع وجهات النظر التي ترى أن المواطنة الرقمية هي مجموعة من الممارسات، والتي تشتمل على الضوابط، والإجراءات، والقواعد، والحقوق، والواجبات.

النظريات الداعمة للمواطنة الرقمية

أشارت نبهان (2018)، علوان (2020)، والملاح (2017) إلى أن المواطنة الرقمية تعتمد على عدد من النظريات؛ وهي كالتالي:

- **النظرية السلوكية Behavioral Theory**: تركز هذه النظرية على السلوك الملاحظ الظاهري، الذي يخرج من الإنسان خلال تعامله مع البيئة المحيطة، وبتطبيق ذلك على المواطنة الرقمية نجد أنها تعتمد على الجانب السلوكي من خلال بعض المحاور كالسلوك الرقمي، والحقوق، والمسؤوليات الرقمية، والأمن الرقمي، وهذه المحاور تقوم بضبط السلوك الخارجي للإنسان أثناء تعامله مع التقنية ومع الآخرين عبرَها.
- **النظرية البنائية لجانييه Constructivist Theory of Gagne:** تهتم هذه النظرية ببناء الفرد بنفسه للمفاهيم، وتكوين المعاني الخاصة به من خلال التشارك والتفاعل مع الآخرين، وتبعًا لذلك لا بد من توافر المعرفة الرقمية الكافية لدى الفرد؛ حتى يستطيع التواصل مع الآخرين، وصياغة معرفته السابقة، وتطويرها؛ لتتناسب مع الواقع الجديد الذي يتعامل معه، وتتمثل من خلال بعض محاور المواطنة الرقمية كمحو الأمية الرقمية، والوصول الرقمي.
- **النظرية الاتصالية Connectivism Theory**: تؤكد هذه النظرية على التعلم الاجتماعي، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتواصل والتفاعل فيما بينهم أثناء التعلم، كما تؤكد على التعلم الرقمي عبر الشبكات، واستخدام أدوات تقنية الحاسب والإنترنت في التعليم، وبدورها تدعم المواطنة الرقمية هذه النظرية من خلال بعض المحاور كالاتصالات الرقمية، والوصول الرقمي، والتجارة الرقمية.

محاور المواطنة الرقمية وعناصرها

بالاطلاع على معايير ريبل للمواطنة الرقمية (Respect, Educate and Protect (REP's، (ريبل، 2007/ 2012؛ Ribble, 2015)؛ يتبين أنه حدد تسعة عناصر ضمن المفهوم الأوسع للمواطنة الرقمية، وبمراجعة المصادر العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة (نبهان 2018؛ القحطاني، 2018؛ الحصري، 2016؛ علوان، 2020؛ الجهني والرحيلي، 2019؛ نصار، 2019؛ Burgess-Wilkerson et al., 2018; Jwaifell & Alkhales, 2019; Karsenti, 2019; Snyder, 2016; Xu et al., 2019) يتضح أن الباحثين اتفقوا على أن المواطنة الرقمية تتضمن ثلاثة محاور رئيسة؛ هي: (الاحترام، التعليم، والحماية)، ويحتوي كل منها على ثلاث مهارات أساسية في البيئات الرقمية؛ وهي على النحو التالي:

- **المحور الأول: (الاحترام) Respect: ويحتوي هذا المحور على ثلاث مهارات؛ هي:**

1. **الوصول الرقمي Digital Access**: يعتبر الوصول الرقمي من المهارات الرئيسة للمواطنة الرقمية، ويعني المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وتكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتقنية، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية، ودعم الوصول الإلكتروني. وتواجه هذه المهارة مجموعة من التحديات خاصة في المجتمعات التي يقل فيها استخدام التقنية، فهو حق لكل مواطن، وخاصة فئة المتعلمين وذوي الحاجات الخاصة، لذلك يجب على المعلمين توفير موارد أخرى، وتقنيات الوصول الرقمي للجميع بلا استثناء. ومن قضايا الوصول الرقمي: الوصول المتكافئ لجميع المتعلمين، تسهيلات للطلاب ذوي الحاجات الخاصة، وبرامج لزيادة الدخول خارج المدارس.
2. **السلوك الرقمي Digital Etiquette:** يعتبر السلوك الرقمي جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية للمتعلمين، وهو من أكثر الإشكاليات إلحاحًا عند معالجة أو تناول المواطنة الرقمية، ويقصد به معايير السلوك أو الإجراء المتوقع من قِبل مستخدمي التقنية، ومجموعة القواعد والسلوكيات الأساسية التي يجب اتباعها لجعل الإنترنت مكانًا أفضل للجميع بمن فيهم المستخدم، وكذلك فَهم أعراف وعادات المستخدمين من كافة أنحاء العالم. وبناء عليه؛ فإنه غالبًا ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على مستخدمي الإنترنت، أو حظر التقنية؛ لوقف الاستخدام غير اللائق.

ومن قضايا السلوك الرقمي: استخدام التقنية بطرق تقلل من الآثار السلبية على الآخرين، استخدام التقنية عندما تكون ملائمة من حيث السياق، واحترام الآخرين على الشبكة الإلكترونية.

3. **القانون الرقمي Digital Law**: يقصد بالقانون الرقمي الحقوق والقيود التي تحكم استخدام التقنية، ومن خلاله يُجرّم أفعالًا بعينها، ويضع مرتكبيها تحت طائلة الملاحقة القانونية. لذا؛ يجب أن يكون المتعلم يقظًا تجاه السلوكيات غير القانونية في العالم الرقمي، وأن يكون عضوًا فعالًا في الإبلاغ عنها، مثل: الانتحال، وتجاوز الملكية الفكرية للآخرين، وسرقة هوياتهم عبر الإنترنت، واختراق معلوماتهم، والتجسس عليهم، وإنشاء كافة الفيروسات المدمرة، وكذلك الاعتداء على العلامات التجارية... وغيرها. ومن قضايا القانون الرقمي: استخدام مواقع مشاركة الملفات، برنامج القرصنة، اختراق الأنظمة والبرامج، سرقة هوية أحد ما، التراسل الجنسي، ومشاركة الصور المحظورة.

- **المحور الثاني: (التعليم) Education: ويحتوي هذا المحور على ثلاث مهارات؛ هي:**

1. **الاتصال الرقمي Digital Communication**: من أبرز التغييرات المهمة التي استحدثتها الثورة الرقمية هي قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم مهما بعدت الأماكن، وتباينت الأوقات، ويقصد بالاتصال الرقمي التبادل الإلكتروني للمعلومات، الذي يعتمد على المرسِل والمستقبل، ويندرج تحت نوعين من الاتصال: التزامني، وغير التزامني. ومن قضايا الاتصال الرقمي: البريد الإلكتروني، الهواتف الخلوية، الاتصال المرئي الشخصي، التراسل الفوري، التراسل النصي، المدونات، مواقع الويب التعاونية، ومواقع التواصل الاجتماعي.
2. **الثقافة الرقمية/ محو الأمية الرقمية Digital Literacy**: تقوم المواطنة الرقمية على تعليم وتثقيف المتعلمين بأسلوب جديد، آخذين في الاعتبار حاجتهم إلى مستوى عالٍ من مهارة محو الأمية الرقمية، ويقصد بها عملية تدريس وتعليم ما يتعلق بالتقنية، واستخدامها؛ أي: أنه من الضروري أن يتعلم المتعلمون كيف يتعلمون في ظل المجتمع الرقمي، أي: تدريبهم على التعلم في أي وقت، وفي أي مكان، ومشاركة المعلومات مع الآخرين، ويمكن لأولياء الأمور والمعلمين العمل مع بعضهم البعض من أجل ذلك. ومن قضايا الثقافة الرقمية: تعلم الأساسيات الرقمية: المتصفحات، محركات البحث، محركات التنزيل، والبريد الإلكتروني، تقييم المصادر على الشبكة الإلكترونية (تحديد دقة المحتوى على المواقع الإلكترونية، والمواقع الإلكترونية المشتركة، وتقييم أمانة وأمن البائعين على الشبكة الإلكترونية، وتمييز هجمات الاحتيال... وغيرها)، وكشف وتطوير أنماط التعلم على الشبكة الإلكترونية، والتعلم عن بعد.
3. **التجارة الرقمية Digital Commerce**: يقصد بها بيع وشراء المنتجات والبضائع إلكترونيًا، حيث إن القسط الأكبر من اقتصاد السوق -في الوقت الحالي- يعمل عبر الإنترنت، وأصبح الاتجاه السائد لدى الكثير من المستخدمين -الآن- هو شراء البضائع، والألعاب الإلكترونية، والملابس، والأغذية... وغيرها، وذلك من خلال عمليات التبادل والمقايضة، التي يجب أن تكون بصورة قانونية ومشروعة، لذلك؛ لا بد أن يكون كل من البائع والمشتري على وعي بالقضايا المتعلقة بهذه العمليات. وتعدّ التجارة الرقمية من أصعب عناصر المواطنة الرقمية، وإحدى الأنشطة الحياتية المرتبطة باستخدام التقنية، ويعتقد المعلمون أنها ليست من ضمن مسؤولياتهم؛ ولكنّ المتعلمين بحاجة إلى فهم جميع نواحي هذه المعاملات على الإنترنت، بحيث يصبحون مستهلكين فاعلين في عالم الاقتصاد الرقمي. ومن قضايا التجارة الرقمية: الشراء عبر الشبكة الإلكترونية من خلال المواقع التجارية، ومواقع المزادات، وغيرها من المواقع. البيع على الشبكة الإلكترونية من

خلال مواقع المزادات، وغيرها من مواقع الإنترنت. الاشتراكات في الوسائل الإعلامية وعمليات الشراء عبر البرامج الإعلامية، مثل iTunes، وشراء وبيع بضاعة افتراضية مثل الألعاب على الشبكة الإلكترونية.

- **المحور الثالث: (الحماية) Protection: ويحتوي هذا المحور على ثلاث مهارات؛ هي:**

1. **الحقوق والمسؤوليات الرقمية Digital Rights and Responsibilities**: في ظل العالم الرقمي يعتبر الوصول إلى الإنترنت حقًا جوهريًا لكل مستخدم، وبناء عليه هنالك مجموعة من الحقوق والمسؤوليات الرقمية، التي يجب على المتعلمين معرفتُها، ويقصد بها المزايا والحريات الممتدة لجميع مستخدمي التقنية والتوقعات السلوكية التي تأتي معها، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسؤوليات، مثل: حق الخصوصية، والتعليم، والوصول إلى المعلومات، وحرية التعبير... وغيرها، ولا بد من دراسة ومناقشة هذه الحقوق؛ ليتسنَّى فهمُها على النحو الصحيح، وحتى يصبح كل مواطن رقمي مواطنًا منتجًا، ومشاركًا فعالًا. ومن قضايا الحقوق والمسؤوليات الرقمية: اتباع سياسات الاستخدام المقبول، واستخدام التقنية بمسؤولية داخل وخارج المدرسة. استخدام المواد المتواجدة على الشبكة الإلكترونية بشكل أخلاقي، التي تتضمن ذِكر المصادر، وطلب التصريحات. استخدام التقنية للغش في الامتحانات والواجبات، والإبلاغ عن التحرش على الشبكة العنكبوتية، والتهديدات، والاستخدامات غير الملائمة الأخرى.
2. **الصحة والسلامة الرقمية Digital Health and Wellness**: أصبحت التقنية اليوم هي الرفيق الدائم لمعظم المتعلمين، ولا يكاد يستغني عنها الجميعُ في العصر الحالي. لذا؛ من الضروري تبني عادات سليمة تضمن للأفراد صحة وسلامة بدنية ونفسية من هذا الاستخدام، ويقصد بالصحة والسلامة الرقمية تعليم مستخدمي التقنية أساليب حماية أنفسهم عبر الإنترنت، وتتضمن العناصر الجسدية والنفسية المتعلقة باستخدام التقنية، وتعد الصحة البصرية وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات السمعية من أهم القضايا التي يجب تناولها في العالم الرقمي، إضافة إلى الجوانب البدنية والنفسية التي لا بد من توعية المستخدمين بها، كإدمان الإنترنت، والعُزلة، والصداع... وغيرها. ومن قضايا الصحة والسلامة الرقمية: تجنب الإصابات الحركية المتكررة، إدمان شبكة الإنترنت أو ألعاب الفيديو، والانسحاب من المجتمع.
3. **الأمن الرقمي Digital Security**: يقصد بالأمن الرقمي الإجراءات الوقائية التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التقنية؛ لضمان سلامتهم الشخصية، وأمن شبكاتهم. وبِناء عليه، لا بد أن تتوفر لدى المستخدمين برامج حماية من الفيروسات، وأن يكونوا على وعي بعمل نسخ احتياطية من البيانات؛ لحماية ما لديهم من معلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات. ومن قضايا الأمن الرقمي: حماية أجزاء الحاسوب وأمن الشبكة. حماية الأمن الشخصي: سرقة الهُوية، الاحتيال، والتحرش. حماية أمن المدرسة: المتسللون، والفيروسات. وحماية أمن المجتمع: التهديدات الإرهابية.

أهداف المواطنة الرقمية

لا تهدف المواطنة الرقمية إلى نصْب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة بالمعنى الذي يصل إلى حد القمع والاستبداد ضد المستخدمين؛ لأن ذلك يتنافَى مع قيم الحرية، والعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، (الدهشان، 2016). وباعتبار أن المواطنة الرقمية تحُثُّ على السلوكيات المرغوبة، وتُعنَى بالاستخدام الآمن والذكي للأدوات التكنولوجية، وتحارب السلوكيات الخاطئة، وتسعى لحماية مستخدمي شبكة الإنترنت، وتطبيقاتها المتعددة؛ فإنه يمكن تحقيق ذلك من خلال الأهداف التالية (دوابه، 2018؛ الحافظي، 2019؛ علوان، 2020؛ الملحم، 2018):

- توعية المتعلمين بالمواطنة الرقمية، وذلك بالتركيز على المفاهيم، والمهارات، والقيم.
- إكْساب المتعلمين مهارات التعلم المستمر، وطرق التعامل الأمثل مع المعلومات الرقمية.
- تمثيل الدولة في أحسن صورة من خلال السلوك الرقمي السليم.
- المحافظة على استقرار أمن الدولة، وذلك بمحاربة الأفكار الضالّة التي تغزو العقول من خلال الإنترنت.
- توعية المتعلمين بخَلق فرص عمل آمنة عن طريق الإنترنت.
- معالجة الكثير من القضايا الاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمع، وذلك بتنمية الوعي والقيم لدى المتعلمين بالواجبات والمسؤوليات تجاهها.
- تعزيز الخدمات التطوعية والجمعيات الخيرية لخدمة المجتمع، من خلال الاستفادة من العالم الافتراضي، الذي يدعم التعاون المشترك بين أفراد المجتمع على نطاق واسع، مع توفير الوقت والجهد والمال.
- تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية، وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، والقيم الاجتماعية.
- المساواة في الحقوق، وإمكانية الوصول الرقمي لجميع فئات المجتمع.
- الابتعاد عن السرقات العلمية، والإضرار بالأعمال العلمية الرقمية للآخرين.
- رفع مستوى الحماية في بيئة التعلم الإلكتروني، وذلك من خلال توفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف، والعنصرية، والابتزاز... وغيرها.
- اتخاذ القرارات السليمة عند الشراء عبر شبكة الإنترنت.
- الحدّ من الأخطار الجسدية والنفسية التي يتسبب فيها الإدمان الرقمي.

أهمية المواطنة الرقمية

تنبع أهمية المواطنة الرقمية من الجهود القُصوى، التي تبذلها المؤسساتُ التعليمية في إعداد المواطن الرقمي القادر على تفهّم القضايا الثقافية، والاجتماعية، والأخلاقية، والإنسانية، المرتبطة باستخدام التقنية، وذلك من خلال تطبيق السلوكيات التالية (زوين، 2017؛ السيد، 2018؛ علوان، 2020؛ نصار، 2019؛ Algarni, 2018):

- تدريس التقنيات وتطبيقاتها المختلفة، وكيفية الاستفادة من إيجابياتها.
- وضع الخطط الجيدة لاستخدام الإنترنت في المدارس.
- تدريب المعلمين على الإعداد السليم والصحي أثناء استخدام الأدوات الذكية.
- توظيف المعلمين لتطبيقات الإنترنت؛ لتشجيعهم على تطوير مهاراتهم من خلالها.
- تعليم الأطفال في مرحلة مبكرة كيفية استخدام التقنية، وتدريبهم على ذلك، وتحديد وقت لاستخدامها.
- تعليم المتعلمين كيفية التحقق من المعلومات، ومصادرها المختلفة، والتأكد منها عبر الإنترنت.
- تعليم المتعلمين الاستخدام الآمن والقانوني والأخلاقي للمعلومات الرقمية، وكيفية مشاركتها مع الآخرين عبر الإنترنت بطريقة صحيحة.
- توجيه المتعلمين إلى عدم إساءة استخدام الإنترنت، وإظهار الضرر الذي يلحق بالأفراد والمؤسسات الحكومية والخاصة.

- تعليم المتعلمين كيفية إشعار أو إنذار أولياء أمورهم والمعلمين بأي ضرر قد يتعرضون له، أو تهديد، أو ابتزاز، أو مضايقة.

ونتيجة لذلك، أَولت الدراسات التربوية الاهتمام بموضوع المواطنة الرقمية، وأهمية تضمينها في المقررات الدراسية؛ لإعداد المواطن الرقمي، فقد أوصت دراسة جويفل والخالص (Jwaifell & Alkhales, 2019) بتسليط الضوء على مسؤولية الأكاديميين تجاه تثقيف الشباب الجامعي حول كيفية التعرف على التقنية الحديثة، ومفهوم المواطنة الرقمية، كما أوصت دراسة ناجي (2019) بنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين شباب الجامعة، وذلك بإضافة مقرر تثقيفي خاص بالمواطنة الرقمية وأبعادها على غِرار مقرر حقوق الإنسان، ويقرر على جميع طلبة الجامعات.

وفي السياق ذاته، أوصت دراسة المنتشري وفطاني (2019) بتشجيع الإنتاج العلمي من أبحاث ودراسات تدعم المواطنة الرقمية، وأكدت دراسة نصار (2019) على زيادة الدورات والبرامج التوعوية للطلاب، وتكثيفها في مؤسسات التعليم، وخاصة الجامعي لكافة الشرائح الاجتماعية؛ لرفع مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية، ومرتكزاتها، وقواعد الاستخدام الرشيد للتقنية، وضرورة تضمين مقررات البرامج التأسيسية في الجامعات بشكل عام مقررًا خاصًا في المواطنة الرقمية.

كما أوصت دراسة نبهان (2018) بتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين بشكل دائم ومستمر، وبكافة الوسائل والإمكانيات المدرسية، وتضيف دراسة دوابه (2018) ضرورة تضمين قيم المواطنة الرقمية بشكل مدروس في مناهج المرحلة الثانوية، وفقًا لخصائص المرحلة العمرية، وتدعيم المناهج بقيم خاصة بالصحة والسلامة الرقمية بنسب عالية؛ لما نواجه من مخاطر رقمية، أما دراسة القحطاني (2018) فقد نادت بضرورة العمل على تحقيق وتفعيل قيم المواطنة الرقمية، من خلال مساعدة الطالبات على كيفية التصدي لأي سلوك غير مقبول قد يتعرضن له عبر المجتمعات الرقمية، ومعالجة مشكلاتهن في عدم القدرة على الدخول للمصادر الرقمية، وتعريفهن بخطوات وإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية، وتدريبهن عمليًا على المهارات التقنية، وتوجيههن نحو نشر ثقافة الاستخدام الصحي السليم للتقنية في المجتمع.

وحول أهمية الوعي بالمواطنة الرقمية؛ أوصت دراسة القرني (Algarni, 2018)، بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول مفهوم المواطنة الرقمية، وأبعادها، أو مكوناتها؛ من أجل تعميم النتائج لعملية التعليم، وبالمشاركة في وضع برنامج متكامل؛ لتعزيز مفهوم المواطنة الرقمية. كما أوصت دراسة السليحات وآخرون (2018) بأهمية تعزيز درجة وعي المتعلمين بالبعديْن الاجتماعي والأخلاقي من أبعاد المواطنة الرقمية، والانتقال من مجرد الوعي إلى ممارستها عبر الإنترنت، وربطها بالقضايا الوطنية، وكذلك طرح قضايا المواطنة الرقمية وتطبيقاتها ضمن المناهج الدراسية.

تنمية المواطنة الرقمية

انطلاقًا من أهمية المواطنة الرقمية؛ يتضح أنها أصبحت ضمن أولويات المناهج الدراسية، وأنه يجب أن يكون المتعلم الرقمي على وعي ومعرفة كافية بالاستخدام الآمن، والسلوكيات الصحيحة لاستخدام الأجهزة، وشبكات التواصل الاجتماعي؛ لوجود عدد من المبررات التي أشار إليها السيد (2018)، علوان (2020)، والملحم (2018)، وهي كالتالي:

- الاعتماد التام على التقنية في مختلف مجالات الحياة.
- تزايد مستخدمي الإنترنت في الوطن العربي، وفي المملكة العربية السعودية كذلك.
- استهداف قيم المجتمع المسلم، وعاداته، وتقاليده.

- استهداف الشباب المسلم من الأعداء في الخارج، ومحاولة التأثير عليهم للقيام بالعمليات الإرهابية.
- زيادة انتهاكات حقوق الملكية الفكرية.

وقد أوضح (Ribble, 2020) أن العديد من المعلمين يعتقدون أن طلابهم مستخدِمون أكْفَاءُ للتكنولوجيا؛ ولكن الواقع خلاف ذلك، فإنهم قد لا يفهمون كيفية استخدامها بشكل مناسب، أو كيفية تسخير هذه التكنولوجيا لمتابعة اهتماماتهم، والمساهمة في مجتمعهم؛ لذلك، فقد شَرَح في الإصدار الثالث من كتابه (المواطنة الرقمية في المدارس) الفئات الثلاث للمواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، والحماية)، ووَضَع إطارًا يمكّن للمعلمين من جميع المجالات والمستويات الصفية استخدامه؛ لتعليم أساسيات المواطنة الرقمية.

كما أشارت دراسة الشياب وطوالبة (2018) ودراسة العميري (2019) إلى أن تنمية المواطنة الرقمية في المراحل التعليمية المختلفة يبدأ من مرحلة الطفولة، وبطريقة متدرجة وفق المرحلة العمرية للطلاب؛ لتهيئتهم للدخول إلى العالم الرقمي، وتمر عملية تنمية المواطنة الرقمية بمراحل رئيسة، تبدأ بإكسابهم المفاهيم الأساسية لها، وتنتهي بتنمية المهارات والقيم المرتبطة بها، وذلك عن طريق دمج محاور المواطنة الرقمية الثلاثة (الاحترام، التعليم، والحماية) في المقررات الدراسية، بحيث يضم كل مفهوم من هذه المفاهيم الرئيسة ثلاثة موضوعات ثانوية تندرج منها المفاهيم المتعلقة بها.

وحول وجود ممارسات سلبية في سلوكيات المتعلمين نحو استخدام شبكة الإنترنت وخدماتها المتعددة؛ أشارت دراسة طوالبة (2017) إلى أن ذلك ربما يعود لعدم وجود منهج سليم حول كيفية تمكين المتعلمين من التعامل السليم مع شبكة الإنترنت، وعدم تزويدهم بالحماية والتوعية من أضرارها، إضافة إلى عدم وضوح مفاهيم المواطنة الرقمية الواردة في الكتب الدراسية، من حيث الإشارة إلى أنواعها ومسمياتها حال دون معرفة المعلمين بها.

وبناء عليه، صمم ريبل (2007/ 2012) نموذجًا تأمليًا لتدريس المواطنة الرقمية من خلال أربع مراحل متتالية، ويعتبر هذا النموذج مصدرًا للمعلم؛ لمساعدة المتعلمين على البدء في التفكير في كيفية استخدام التقنية، ويمكن للمؤسسات التعليمية تنمية المواطنة الرقمية لدى المتعلمين، والاستفادة من نموذج ريبل ذي المراحل الأربع التالية (نبهان 2018؛ المحمد، 2019؛ الشهري والزهراني، 2020؛ حشيش، 2018):

- **المرحلة الأولى (الوعي والإدراك)**: تُعنَى هذه المرحلةُ بتزويدِ المتعلمين بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية، وتتجاوز مرحلة الوعي والإدراك المعرفة الأساسية بأجزاء الحاسوب المادية والبرمجية، انتقالًا لمرحلة الاختلافات بين استخدام التقنية بطريقة مقبولة وإساءة استخدامها.
- **المرحلة الثانية (الممارسة الموجّهة)**: يتم في هذه المرحلة تقويم المتعلمين في نشاطات موجهة تساعدهم على تمييز وممارسة الاستخدام الملائم، وذلك بمنحهم فرصة لتعلم هذه المبادئ في بيئة يكون فيها تشجيعهم للاكتشاف والقيام بالمجازفات.
- **المرحلة الثالثة (التمثيل والنمذجة)**: يقوم المعلم في هذه المرحلة بتقديم دروس تمثيل للمتعلمين تركّز على الاستخدام الإيجابي للتقنية، وعلى المعلمين ممارسة عادات الاستخدام الرقمي الجيد ذاتها كما يقدمونها، بحيث يكونون نماذج يمكن أن يتخذها المتعلمون قدوة حسنة لهم.

- **المرحلة الرابعة (التغذية الراجعة، وتحليل السلوك)**: يتم في هذه المرحلة إتاحة الصف؛ ليكون مكانًا يمكن للمتعلمين فيه مناقشة استخداماتهم للتقنية داخل وخارج المدرسة، وعلى المعلمِ تقديمُ التغذية الراجعة لهم، وصولًا لمرحلة امتلاكهم القدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم وغير السليم من خلال تأمل ذاتي لممارساتهم.

ولكي يتم تزويد المتعلمين بالمؤشرات اللازمة بالمواطنة الرقمية، وصولًا لتنميتها لديهم؛ من الضروري تحديد الجوانب التعليمية التي يحتاجون إليها، وقد أشارت زوين (2017) إلى أن المواطنة الرقمية تشتمل على ثلاثة جوانب في العملية التعليمية؛ وهي كالتالي:

- **الجانب المعرفي Cognitive Aspect**: ويهتم بالوعي والمعرفة والثقافة الخاصة بالعالم الرقمي، والمجتمع الإلكتروني، ومكوناته.
- **الجانب المهاري Skilled Aspect**: ويهتم بالقدرة على امتلاك المهارات التي تمكّن المتعلمَ من التعامل مع المجتمع الرقمي.
- **الجانب السلوكي Behavioral Aspect**: ويهتم بترسيخ القيم الأخلاقية، واتباع القواعد السليمة، التي تجعل سلوك الأفراد في العوالم الافتراضية يتسم بالقبول الاجتماعي، تجاه نفسه، والآخرين، والتقنية نفسها.

ولقد تباينت نتائج الدراسات السابقة التي ركزت على واقع المواطنة الرقمية لدى طلاب التعليم العام والتعليم العالي، فقد أظهرت دراسة الحربي (2020) أن التزام طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية جاء بدرجة قليلة، وبنسبة (44.06%)، وأن أكبر التزام للطلاب بالمواطنة الرقمية تضمن تجنب المتعلمين التفاعل مع أي منشور يمس بأمن الوطن، وأقل التزام للطلاب بالمواطنة الرقمية تضمن معرفة طرق المحافظة على خصوصياتهم الرقمية ومعلوماتهم الشخصية، كما أظهرت دراسة الراشد (2020) أن درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية مهارات المواطنة الرقمية مرتفعة، ومهارات السلامة والمسؤولية الرقمية متوسطة، وأظهرت دراسة جويفل والخالص (Jwaifell & Alkhales, 2019) أن الطلاب في جامعتي الحسين بن طلال في الأردن، وجامعة القدس في فلسطين؛ لا يستخدمون التقنيات كمؤشر رقمي بشكل صحيح، رغم استخدامهم للهواتف الذكية، وأجهزة الحاسوب لأكثر من عَقدين، في حين كشفت دراسة ناجي (2019) أن الدرجة الكلية للوعي بالمواطنة الرقمية لدى الطلبة بنسبة (86.55%) في مستوى (جيد جدًا)، أما دراسة نصار (2019) فقد كشفت عن مستوى تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في المملكة العربية السعودية للمواطنة الرقمية، وسبل تعزيزها، الذي كان مرتفعًا جدًا.

كما أظهرت دراسة ألكيشك وإردمشي وكارال (Elçiçek,Erdemci, & Karal, 2018) أن مستوى المواطنة الرقمية ومستوى التواجد الاجتماعي في بيئة التعلم عبر الإنترنت لدى طلاب الدراسات العليا، الذين يتلقون تعليمهم عبر الإنترنت عالٍ، وأن هنالك علاقة قوية وإيجابية بين هذين المتغيرَيْن.

وفي المملكة العربية السعودية هنالك اهتمامًا واسعًا بتعزيز المواطنة الرقمية من خلال رؤيتها المستقبلية 2030، وما تتضمنه من أهمية التحول الرقمي، وتطوير الاتصالات وتقنية المعلومات، وتوسيع انتشارها وتسهيل الحصول عليها في جميع مناطق المملكة؛ لتلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية (الشهري والزهراني، 2020).

ISSN: 2706-6495

صفات المواطن الرقمي

من خلال استعراض تعريف المواطن الرقمي، يمكن القول: إنه من الضروري أن يمتلك المتعلم عددًا من الصفات اللازمة ليصبح مواطنًا رقميًا متمكنًا من استخدام التقنيات الحديثة؛ وهي كالتالي (نبهان 2018؛ القحطاني، 2018؛ دوابه، 2018؛ الجهني والرحيلي، 2019؛ ناجي، 2019):

- يتمكّن من استخدام الحاسوب.
- يمتلك معرفة بالإنترنت، ويستطيع الدخول إليه عبر الحواسيب والهواتف الذكية.
- يستخدم تقنية المعلومات وخدماتها المتعددة في التواصل مع الآخرين بطرق ذاتِ معنًى إيجابي.
- يثري المحتوى الرقمي بإنتاج معرفي ذي فائدة، ويشارك من خلاله في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية.
- يلتزم بالجلوس الصحيح أثناء استخدام الكمبيوتر.
- يلتزم بالأمانة الفكرية.
- يحترم الثقافات والمجتمعات الأخرى في البيئة الافتراضية.
- يحافظ على المعلومات الشخصية التي يستخدمها عبر الإنترنت.
- يحترم مفاهيم الخصوصية، وحرية التعبير في العالم الرقمي.
- يدير الوقت الذي يقضيه في استخدام التقنية.
- يستخدم مهارات التفكير الناقد في كل ما يواجهه من أفكار في الفضاء الإلكتروني.
- يظهر السلوك الأخلاقي الحميد، ويقف ضد التسلط عبر الإنترنت.
- يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر عبر الوسائط، ومن الغرباء، والبرامج الضارة.

أبرز التجارب والجهود العالمية والمحلية التي اهتمت بالمواطنة الرقمية، والقضايا المتعلقة بها

اهتمت العديد من المنظمات والمراكز، والمؤسسات التعليمية، ومنصات التعلم الذاتي، ومجتمعات التعلم الرقمية بموضوع المواطنة الرقمية، وسبل تنميتها لدى المتعلمين والمعلمين والإداريين، ويمكن إيجاز هذه التجارب والجهود على النحو التالي:

- عقدت جامعة أم القرى يوم 20 أبريل 2022 ملتقى المواطنة الرقمية والتحول الإلكتروني، يهدف إلى نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية المنزلية والمناهج التعليمية في المدرسة والجامعة، تحديد المعايير التي يستند إليها التربويون في تنمية المواطنة الرقمية، وتقديم مقترحات وحلول مستقبلية تتضمنها الرؤية المقترحة تفيد صناع سياسات التعليم والمهتمين بالتقنية الرقمية والقائمين على إعداد المناهج والبرامج التربوية، تفعيل دور التعلم الإلكتروني في تعزيز المواطنة الرقمية ... وغيره (ملتقى المواطنة الرقمية و التحول الإلكتروني ، 2022).
- نفذ مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني عن بعد يوم 28 أبريل 2021م، لقاء حوارياً بعنوان: "المواطنة الرقمية"، وهو اللقاء الثامن والختامي ضمن مبادرة "الحوار الرقمي" التي ينفذها المركز في إطار مشاركته في فعاليات ملتقى مكة الثقافي الخامس المقامة تحت عنوان: "كيف نكون قدوة في العالم الرقمي؟"،

كما سلطت اللقاءاتُ الضوء على تأثير الثقافة الرقمية في المنظومة التربوية، والمواطنة الرقمية، بالإضافة إلى تعزيز الولاء الوطني ودوره في حماية النسيج المجتمعي، والحوار حول تأثير المعرفة الرقمية على مستوى إنجاز الوزارات الحكومية (فعاليات ملتقى مكة الثقافي الخامس، 2021).

- قدمت المنصة العربية للتعليم المفتوح (رواق) في 19 من مارس 2020 مقررًا مفتوحًا عبر الإنترنت بمسمى: المواطنة الرقمية في المدارس والمؤسسات التعليمية، الذي يهدف إلى اكتساب مهارات التعامل مع المواطنة الرقمية، معرفة إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية، معرفة الصحة والسلامة الرقمية، وخطة تطبيقية للمواطنة الرقمية في المدارس والمؤسسات التعليمية (شلتوت، 2020).
- نظم مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز في 15 يوليو 2020 دورة تدريبية عن بعد باستخدام منصة Zoom ضمن دورات الموسم التدريبي الصيفي بعنوان: (أخلاقيات التعلُّم عن بعد وممارسة المواطنة الرقمية) (دورات الموسم التدريبي الصيفي ٢٠٢٠، ٢٠٢٠).
- نظمت جامعة الملك خالد ممثلة في وحدة التوعية الفكرية بالجامعة في الفترة من 21/ 22 من يناير 2019 الملتقى الأول للأمن الفكري (المواطنة الرقمية) (الملتقى الأول للأمن الفكري المواطنة الرقمية، 2019).
- عقدت عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة أم القرى في 24 من يناير 2019 ملتقى المواطنة الرقمية نحو مجتمع إلكتروني آمن (توصيات ملتقى المواطنة الرقمية: نحو مجتمع إلكتروني آمن، 2019).
- نظمت الإدارة العامة للتعليم بمحافظة المخواة في 25 من سبتمبر 2019 ملتقى المواطنة الرقمية والأمن السيبراني؛ لنشر ثقافة المواطنة الرقمية، والتعريف بالأمن السيبراني، والاستخدام المسؤول للتقنية، وتوعية المجتمع التعليمي بالمخاطر، ومعرفة أساليب الحماية الشخصية وأمن المعلومات (الرباعي، 2019).
- نظم مركز الأمير مشعل بن ماجد للبحوث الاجتماعية والإنسانية وبرعاية معالي مدير جامعة الملك عبد العزيز في 12 من نوفمبر 2019 ندوة بعنوان "المواطنة الرقمية.. وعي وممارسة" (مركز الأمير مشعل بن ماجد للبحوث الاجتماعية والإنسانية، 2019).
- ساهمت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية عام 2019 في تقديم دورة تدريبية عن المواطنة الرقمية تتطرق بالتفصيل لعناصر المواطنة الرقمية، وكيفية التوجيه السليم لاستخدام التقنية، وكذلك طرق الحماية والوقاية من أخطارها. (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2019).
- أطلقت شركة Google عام 2019 برنامج أبطال الإنترنت لتعليم الأطفال أساسيات المواطنة الرقمية، والسلامة الإلكترونية (قوقل، 2019).
- قدمت كلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة المجمعة عام 2017 برنامج المواطنة الرقمية، وهو أحد مشاريع مبادرة التنمية الرقمية والمعتمدة من مكتب تحقيق الرؤية 2030 في الجامعة؛ بهدف إكساب أبناء المجتمع المحلي وطلاب التعليم العام والعالي مهارات التعامل مع المواطنة الرقمية، ومعرفة إجراءات الضمان والحماية الرقمية، وحمايتهم من مضار الاستخدام السلبي للتقنية ووسائل التواصل الاجتماعي، والاستفادة منها في تنمية المجتمع رقميًا (مشروع المواطنة الرقمية، 2019).

- قدمت منظمة European Schoolnet في بروكسل عام 2017 مشروع المواطنة الرقمية من خلال عدد من المبادرات، وذلك بالتعاون مع 37 وزارة تعليمية في أوروبا؛ ومنها: مبادرة شبكة الإنترنت الأفضل للأطفال، والسلامة الإلكترونية، والمهارات الرقمية، والترميز... وغيرها (Digital Citizenship Projects, 2017).
- قدمت جامعة Alaska Southeast في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2015 مقررًا مفتوح المصدر باستخدام منصات التعلم الذاتي MOOCs بمسمى: المواطنة الرقمية للمعلمين، والمتعلمين، والإداريين، وأعضاء مجلس إدارة المدرسة، وكذلك للآباء والأمهات، وجميع أفراد المجتمع (Ohler, 2015).
- قام مكتب التربية العربي لدول الخليج عام 2013 بترجمة كتاب "تنشئة الطفل الرقمي.. دليل المواطنة الرقمية" لأولياء الأمور لمايك ريبل (ريبل، 2009/ 2013).
- قام مكتب التربية العربي لدول الخليج عام 2012 بترجمة كتاب "المواطنة الرقمية في المدارس" لمايك ريبل (ريبل، 2007/ 2012).
- تقدم عمادة الدراسات المساندة في جامعة الطائف بالتنسيق مع كلية الحاسبات وتقنية المعلومات مقررًا اختياريًا بمسمى: المواطنة الرقمية (مقررات المتطلبات الجامعية العامة، 2019).
- يقدم قسم المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود مقررًا بمسمى: تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعلم والتعليم، الذي يتم من خلاله التركيزُ على مفهوم المواطنة الرقمية (القضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية المتعلقة بالتقنية، وممارسة السلوك القانوني والأخلاقي) (الحارثي، د.ت).
- تقدم وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية مبادرة (المواطنة الرقمية) التي تستهدف المجتمع كافة لتعزيز الوعي حول مفاهيم وأساليب الاستخدام المسؤول والآمن للإنترنت والتكنولوجيا التي تسهم في حمايتهم (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، د.ت).

3. نتائج الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة الحالية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يعتبر مفهوم المواطنة الرقمية مصطلحًا ناشئًا ومتطورًا.
- تتضمن المواطنة الرقمية ثلاثة محاور رئيسة؛ هي: (الاحترام، التعليم، والحماية)، ويحتوي كل منها على ثلاث مهارات أساسية في البيئات الرقمية.
- ترتبط المواطنة الرقمية بمجالات متعددة في حياة المواطن الرقمي، ومن أهمها مجال التعليم. كما أنها ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالإنترنت والخدمات المتعددة التي تقدمها للمستخدمين، والقواعد والسلوكيات ذات العلاقة باستخدامها.
- تنبثق من المواطنة الرقمية مفاهيم أخرى مستحدَثة ذات صلة بها كالمواطن الرقمي والأمن السيبراني.
- المواطن الرقمي هو ذلك الشخص الذي وُلِد خلال طفرة التقنية، التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن العشرين، ونشأ معها وتفاعل مع أدواتها منذ سن مبكرة، ولديه قدر كبير من الإلمام بالمفاهيم المتعلقة بها، ويستخدمها في مختلف مجالات الحياة.

- يمكن الاستفادة من نموذج ريبل (2007/ 2012) ذي المراحل الأربع في تنمية المواطنة الرقمية لدى المتعلمين، وهي: مرحلة الوعي والإدراك، مرحلة الممارسة الموجّهة، مرحلة التمثيل والنمذجة، ومرحلة التغذية الراجعة، وتحليل السلوك.
- اهتمت العديد من المنظمات والمراكز، والمؤسسات التعليمية، ومنصات التعلم الذاتي، ومجتمعات التعلم الرقمية بموضوع المواطنة الرقمية، وسبل تنميتها لدى المتعلمين والمعلمين والإداريين.

4. توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة تدريب المعلمين على محاور المواطنة الرقمية وعناصرها.
- إكساب المتعلمين صفات المواطن الرقمي.
- ضرورة تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين.
- أهمية تدريس المواطنة الرقمية والتركيز على الأنشطة الإثرائية الإلكترونية القائمة على محاورها وعناصرها.

5. مقترحات الدراسة

انطلاقًا من نتائج الدراسة الحالية، واستكمالًا للتطورات التكنولوجية في مجال التعليم؛ يمكن اقتراح بعض الدراسات المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية على النحو التالي:

- دراسة واقع المواطنة الرقمية في المراحل التعليمية المختلفة.
- اقتراح نموذج تعليمي قائم على محاور المواطنة الرقمية، ودراسة فاعليته في الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى المتعلمين.

6. المراجع

1.6. المراجع العربية

أبو المجد، مها عبد الله، واليوسف، إبراهيم يوسف. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل. *المجلة التربوية*، (56)، 691-722. قاعدة بيانات دار المنظومة.

أمين، رضا عبدالواجد. (2022). المواطنة والمواطنة الرقمية: حقوق وواجبات. *مجلة البحوث الإعلامية*، *61*(1)، 9-34.

بدوي، علا محمد علي. (2022). ثقافة المواطنة الرقمية في ضوء التحول الرقمي. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، *10*(1)، 39 - 58.

توصيات ملتقى المواطنة الرقمية: نحو مجتمع إلكتروني آمن. (2019). *عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد*. جامعة أم القرى، الأخبار. https://uqu.edu.sa/App/News/45541

الجهني، ليلى سعيد، والرحيلي، تغريد عبد الفتاح. (2019). فاعلية بيئة تعلم متنقلة مقترحة في تنمية الوعي بعناصر المواطنة الرقمية والانسجام معها لدى طالبات جامعة طيبة. *مجلة العلوم التربوية*، *20*(3)، 91-168.

الحارثي، محمد عطية. (د.ت). *تطبيقات تقنية المعلومات والاتصالات في التعلم والتعليم (251 نهج)*. http://faculty.ksu.edu.sa/alharthi/course/104709

الحافظي، فهد سليم. (2019). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard) وقياس فاعليته في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب الكلية التقنية في مدينة جدة. *مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث*، (39)، 121-174.

الحربي، هيفاء أحمد. (2020، 30 أكتوبر - 2 نوفمبر). *تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم في ظل جائحة كورونا* [جلسة المؤتمر]. المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، المملكة العربية السعودية، منصة Zoom.

حشيش، نسرين يسرى. (2018). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، (39)، 408-427. قاعدة بيانات دار المنظومة.

الحصري، كامل دسوقي. (2016). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، (8)، 89-141. قاعدة بيانات دار المنظومة.

الدهشان، جمال علي. (2016). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. *مجلة نقد وتنوير للدراسات الإنسانية والإسلامية*، (5)، 72-104.

دوابه، أحمد سعدي. (2018). *تحليل مقررات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لإثرائه* [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة]. المكتبة المركزية.

دورات الموسم التدريبي الصيفي ٢٠٢٠. (2020). *جامعة الملك عبد العزيز*. مركز تطوير التعليم الجامعي. https://ctld.kau.edu.sa/Pages-summer-courses.aspx

الراشد، خولة رسمي. (2020). مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(10)، 119-138.

الرباعي، علي. (2019، سبتمبر 26). *لتعزيز مفاهيم الأمن السيبراني أمير الباحة يطلق ملتقى المواطنة الرقمية*. صحيفة عكاظ. https://www.okaz.com.sa/local/na/1748397

ريبل، مايك. (2012). *المواطنة الرقمية في المدارس* (مكتب التربية العربي لدول الخليج، مُترجم). مكتب التربية العربي لدول الخليج. (نشر العمل الأصلي في 2007).

ريبل، مايك. (2013). *تنشئة الطفل الرقمي : دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور* (مكتب التربية العربي لدول الخليج، مُترجم). مكتب التربية العربي لدول الخليج. (نشر العمل الأصلي في 2009).

زوين، سها حمدي. (2017). فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالب المعلم بكلية التربية. *مجلة كلية التربية*، *33*(9)، 461-531. قاعدة بيانات دار المنظومة.

السليحات، روان يوسف، الفلوح، روان فياض، والسرحان، خالد علي. (2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، *45*(3)، 19-33.

السيد، عبد العال عبد الله. (2018). أثر اختلاف نمطي الإنفوجرافيك الثابت والمتحرك في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات المعاهد العليا للحاسبات. *مجلة تكنولوجيا التربية*، (35)، 1-52. قاعدة بيانات دار المنظومة.

السيد، يسري مصطفى. (2016). برنامج مقترح وفقا لنموذج التعلم المعكوس لتنمية مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية واتجاهاتهم نحو ممارسة أخلاقياتها. *مجلة تكنولوجيا التربية*، (29)، 105-229. قاعدة بيانات دار المنظومة.

شلتوت، محمد شوقي. (2020). *المواطنة الرقمية في المدارس والمؤسسات التعليمية*. المنصة العربية للتعليم المفتوح (رواق).

الشهري، مريم محمد، والزهراني، سعدى محمد. (2020، 30 أكتوبر - 2 نوفمبر). *تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030* [جلسة المؤتمر]. المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، المملكة العربية السعودية، منصة Zoom.

الشياب، مزيد خيرو، وطوالبة، هادي محمد. (2018). مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *9*(26)، 34–56.

طوالبة، هادي. (2017). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *13*(3)، 291-308.

العتيبي، منصور بن نايف، والربيع، علي بن أحمد. (2022). دور الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية. *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية*، 10، 628 - 649.

علوان، وسام عبد الله. (2020). *مدى امتلاك معلمي التكنولوجيا في المرحلة الثانوية لقيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لتطويرها* [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة]. المكتبة المركزية

العمري، عائشة بليهش [@drablehsh]. (2020، نوفمبر 3). *اعلان توصيات المؤتمر #المؤتمر_الدولي_الافتراضي_لمستقبل_التعليم_الرقمي_في_الوطن_العربي استكمالاً لسلسلة جلسات الأبحاث والاوراق العلمية الثرية التي شارك فيها نخبة من الاساتذة والباحثين المتميزين* [صورة] [تغريدة]. تويتر. استرجع في نوفمبر 3، 2020، من الرابط https://twitter.com/drablehsh/status/1323467996451491840?s=20

العميري، فهد علي. (2019). بناء برنامج تعليمي قائم على تطبيق بريزي ضمن مقررات السنة التحضيرية وقياس فاعليته في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية ومهاراتها لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة. *مجلة الألكسو التربوية*، *38*(1)، 81-136. شبكة المعلومات العربية التربوية (شمعة).

فعاليات ملتقى مكة الثقافي الخامس. (2021). *أهمية المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها في المجتمع*. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. https://kacnd.org/video-ad-banner.swf/Details/index/-64

القحطاني، أمل سفر. (2018). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *26*(1)، 57-97.

قوقل. (2019). *برنامج أبطال الإنترنت*. https://beinternetawesome.withgoogle.com/ar_all/

المحمد، أيمن عوض. (2019). *العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين* [رسالة ماجستير، جامعة آل البيت]. قاعدة بيانات دار المنظومة.

مركز الأمير مشعل بن ماجد للبحوث الاجتماعية والإنسانية. (2019، نوفمبر 12) *جامعة الملك عبد العزيز*. المركز الإعلامي. https://www.kau.edu.sa/Content-0-AR-276364

مشروع المواطنة الرقمية. (2019). *جامعة المجمعة*. مكتب تحقيق الرؤية 2030. https://m.mu.edu.sa/ar/news/105931

مقررات المتطلبات الجامعية العامة. (2019). *عمادة الدراسات المساندة*. جامعة الطائف. https://www.tu.edu.sa/Attachments/045c6151-476f-4821-8986-7693d43d2f70_.pdf

الملاح، تامر. (2017). *المواطنة الرقمية- تحديات وآمال*. دار السحاب للنشر والتوزيع.

الملتقى الأول للأمن الفكري المواطنة الرقمية. (2019، يناير 15). *جامعة الملك خالد*، المركز الإعلامي. https://www.kku.edu.sa/ar/node/502

ملتقى المواطنة الرقمية والتحول الإلكتروني. (2022). *جامعة أم القرى*، عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. https://uqu.edu.sa/elearn/88672

الملحم، بندر محمد. (2018). *تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير، جامعة القصيم]. قاعدة بيانات دار المنظومة.

المنتشري، حليمة يوسف، وفطاني، هانية عبد الرزاق. (2019، يناير 21-23). *الأمن السيبراني والمواطنة الرقمية المفهوم والعلاقة* [عرض ورقة علمية]. مؤتمر الثورة الصناعية الرابعة وأثرها على التعليم، سلطنة عمان.

الموزان، أمل علي. (2020). تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدمجة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات. *مجلة العلوم التربوية، 2*(22)، 15-133.

ناجي، مها محمود. (2019). المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، 1*(2)، 71-122. قاعدة بيانات دار المنظومة.

نبهان، أسماء جمال. (2018). *فاعلية بيئة الفصول المنعكسة القائمة على التعلم التشاركي عبر الويب في تنمية بعض المفاهيم التكنولوجية وقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمحافظات غزة*[رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة]. المكتبة المركزية

نصار، نور الدين محمد. (2019). تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالمملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27*(1)، 152-184.

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2019). *المواطنة الرقمية -توجيه وحماية-*. https://attaa.sa/events/view/164

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (د.ت). *المواطنة الرقمية*. https://dc.thinktech.sa/

2.6. المراجع الإنجليزية

Algarni, A. A. (2018). Digital citizenship and the role of educational process in its accomplishment: Analytical Study. *Journal of Fundamental and Applied Sciences, 10*(4s), 1-6.

Ata, R., & Yilidrim, K. (2019). Turkish pre-service teachers' perceptions of digital citizenship in education programs. *Journal of Information Technology Education: Research*, (18), 419-438.

Burgess-Wilkerson, B., Hamilton, C., Garrison, C., & Robbins, K. (2018, October 24-27). *Preparing millennials as digital citizens and socially and environmentally responsible business professionals in a socially irresponsible climate*. [Conference session]. 83rd Annual Conference of the Association for Business Communication, Miami, Florida, USA.

Cambridge English Dictionary. (n.d.). *Digital Citizen*. Retrieved April 22, 2020, from https://dictionary.cambridge.org/us/dictionary/english/digital-citizen

Digital Citizenship Projects. (2017). *European Schoolnet*. http://www.eun.org/projects/digitalcitizenship

Elçiçek, M., Erdemci, H., & Karal, H. (2018). Examining the Relationship between the Levels of Digital Citizenship and Social Presence for the Graduate Students Having Online Education. *Turkish Online Journal of Distance Education, 19* (1), 203-214. ERIC Database (EJ1165855)

International Society for Technology in Education. (2016). *ISTE standards for students.* https://www.iste.org/standards/iste-standards-for-students

Jwaifell, M., & Alkhales, B. (2019). The Proper Use of Technologies as a Digital Citizenship Indicator: A Comparative Study of Two Universities in the Middle East. *Journal of Studies in Education, 9*(1), 1-16. doi:10.5296/jse.v9i1.14079

Karsenti, T. (2019). Acting as ethical and responsible digital citizens: The teacher's key role. *Formation et profession, 27*(1), 112-116. doi.org/10.18162/fp.2019.a167

Ohler, J. (2015). *Digital Citizenship*. EDET 673. http://www.jasonohler.com/wordpressii/

Ribble, M. (2015*). Digital Citizenship in Schools: Nine Elements All Students Should Know* (3rd ed.). Washington DC: International Society for Technology in Education. https://id.iste.org/docs/excerpts/digci2-excerpt.pdf

Ribble, M. (2020, January 22). *Essential elements of digital citizenship*. ISTE. https://www.iste.org/explore/digital-citizenship/essential-elements-digital-citizenship

ISSN: 2706-6495

Snyder, S. (2016). *Teachers' perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projects* (Doctoral thesis, Walden University, MN).

Xu, S., Yang, H., MacLeod, J., & Zhu, S. (2019). Interpersonal communication competence and digital citizenship among pre-service teachers in China's teacher preparation programs. *Journal of Moral Education, 48*(2), 179–198.

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الدكتورة/ إيمان فهد فايز الشريف، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v4.46.8